Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فهو يذكر فضل الله بلبس طيب الثياب ويذكر ما كان يعانيه من الجوع في أيام رسول الله ﷺ ، فماذا في ذلك ؟

وذكر أنهم بنوا له قصرا مات به بالعقيق، ولم يرد في كتب التراجم التي استدل بها أنهم هم الذين بنوا له القصر ، ولم تبين كيف سكن هذا القصر ، هل اشتراه ؟ هل كان لزوجه بسرة بنت غزوان ، ولم تبين حالة هذا القصر ، ولعله كان قصرا قديما مهجورا فسكنه ، ولم يرد في سيرته ما يشير إلى أنه كان يحيا حياة سكان القصور ، ولكنه حيث سكن مسكنا طيبا بعد أن كان يسكن صفة المسجد عد الشيخ ذلك أمرا عجيبا ، وعده من رشاوى معاوية إليه وأنه باع في سبيله دينه وأمانته ، وخان حديث رسول الله الذي حفظه .

أما صاحب (الاستيعاب) فلم يقل : إن له قصرا بناه له بنوا أمية ، بل قال مات بالعقيق[1] . ولم يقل صاحب (أسد الغابة) إنهم بنوا له قصرا ، بل قال : سكن المدينة ومات بها ، وقيل مات بالعقيق ونقل إلى المدينة[2] . ولم يذكر صاحب (المعارف) أنهم بنوا له قصرا .

أما صاحب (الإصابة) فقال : وكانت وفاته بقصره بالعقيق فحمل إلى المدينة[3] .

فلم يذكر أحد أن بني أمية بنوا له قصرا ، وإن قال بعضهم : إن له قصرا ، ولو بناه بنو أمية له لذكروه .

وعن معيشته معيشة أهل القصد والاعتدال والتواضع لا عيش سكان القصور المنعمين قال صاحب (حلية الأولياء) أقبل على السوق يحمل حزمة حطب ، وهو يومئذ خليفة لمروان على المدينة ، فقال : أوسع الطريق للأمير يابن أبي مالك .

فقلت له (القائل ابن أبي مالك القرظي) ؛ يكفي هذا ، (وذهابه بالحزمة على السوق ليبيعها) .

---

(١) الاستيعاب : ٤ / ١٧٧٥ .

(٢) أسد الغابة : ٧ / ١٦٦ .

(٣) الإصابة : ٤ / ٢٠٨ .